مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية /المجلد: 07/العدد: 02 -2022، ص: 866_885
ISSN: 2507-7201 EISSN: 2602-6899 NDL: 787-2016
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/208

برنامج نشاط بدني رياضي مكيف مقترح لتطوير تقدير الذات لدى الأطفال الصم

A PROPOSED ADAPTED SPORTS PHYSICAL ACTIVITY PROGRAM IN DEVELOPING SELF-ESTEEM FOR DEAF CHILDREN

عزوني سليمان*[1]، قرومي عبدالحق[2].

[1] جامعة الجزائر3 (الجزائر)معهد التربية البدنية و الرياضية، comslimaneazzouni@gmail.

[2] جامعة الجزائر3 (الجزائر) معهد التربية البدنية و الرياضية ، ghklm@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/06/25	تاريخ القبول:2022/11/09	تاريخ النشر: 2022/11/15

الملخص: تشكل الأنشطة الرياضية المكيفة محورا جوهريا في تربية ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث نجد العمليات التربوية والأساليب المستخدمة في تربية هذه الفئة تقوم أساسا على اللعب و النشاط و الحركة من أجل الترويح و تنمية بعض القدرات البدنية التي تساعدهم في أداء مهامهم اليومي كل حسب احتياجاته خاصة ببرامج مكيفة لتشجيعهم و تطوير إمكانية الإعتماد على النفس بالمفهوم الإيجابي لذواتهم تدريجيا من درجة تقدير الذات إلى درجة تحقيق الذات.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات– برنامج النشاط البدني الرياضي المكيف –الصم

Abstract:

Adapted sports activities constitute a fundamental focus in educating and taking care of people with special needs .That's why find the educational processes and methods used in raising this category based mainly on play, activity and movement for recreation and the development of some physical abilities that help them in performing their daily tasks, each according to his needs by special adapted programs working on developing the educational material and the level of each individual to encourage them to develop the possibility of self-reliance with a positive concept of themselves gradually from the degree of self-esteem to the degree of self-realization .

Keywords: self-esteem, adapted sports physical activity program, deaf

* المؤلف المرسل.

-1- مقدمة ومشكلة البحث :

"بسم الله الرحمن الرحيم"

وهو الذي أنشأ لكم السمع و الأبصار و الأفئدة قليلا ما تشكرون". (المؤمنون الآية 78)

لقد وهب الله الإنسان حواسا كثيرة ولعل أحد أهم هذه الحواس هي حاسة السمع و التي قدمها الله سبحانه وتعالى في بعض الآيات على حاسة البصر ربما يدل ذلك على ما لحاسة السمع من أهمية حيث قال تعالى ***"إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا*** (الإسراء 36).

إن حاسة السمع هي إحدى الحواس المركزية في الكيان الإنساني وبالضبط على مستوى البناء الفسيولوجي ، و التي لديها تأثير على الشعور النفسي و فقدانها يعيق نمو الفرد عامة و الطفل بصفة خاصة ، فالطفل الذي يولد أصما ، يكون منذ ولادته بعيدا و منعزلا عن الوسط الذي يعيش فيه، لأن إعاقته تحرمه من الاكتساب الطبيعي للمنبهات الحسية الضرورية و تجعله يعيش في فراغ صامت طوال حياته ، كما تجعله يشعر بشيء ما يقف حاجزا في طريق نموه ، و يعيق التعبير عن نفسه ، كما يجد صعوبة كبيرة في ربط العلاقة بين ذاته و المحيطين به ، فيحيا في جو من التهميش يؤدي به إلى التقوقع في حيز من التردد و غياب الجرأة و انعدام الثقة بالنفس، فيتولد لديه شعور سلبي يترجم بنقص في تقديره لنفسه ، و بزيد إحساسه بالشلل و عدم القدرة على تحقيق شيء ينفع الغير كما يزيد من اعتقاده بالتجرد من أية قيمة ذاتية أو اجتماعية ، و يبدأ هذا التهميش منذ الطفولة المبكرة و من الأسرة التي قد لا تتقبل وضعية هذا الصغير ، الذي لا طالما انتظرته بكل شغف لكن إعاقته عكست الأمور و حلت محل الفرحة الصدمة تليها فترة عدم تقبل في البداية ، فيكبر هذا الطفل و هو يشعر بالنقص مما يدفعه إلى الكآبة و سوء تقديره لذاته ، و إذا كانت علاقة الطفل بالعائلة صادمة منذ أيام حياته الأولى فان حاله مع محيطه في الحي و خاصة مع الأصدقاء و الجيران ليس بأفضل، فالطفل الأصم يعاني

عجزه على التواصل باللغة المنطوقة مع أقرانه و عليه فانه يرمي بنفسه إلى عالم الكآبة و الانعزال و الانطواء.

هذا ما أثبتته دراسة (Gregory .A) 1938 الذي أوضح أن المعوقين سمعيا يميلون إلى الانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية و هذا ما يظهر الفرق الملموس بين الطفل السليم سمعيا الذي يتفاعل مع محيطه الاجتماعي و يحاول التكيف معه بعد إدراكه، و بين الطفل المعوق الذي يرى نفسه عاجزا عن الوصول إلى الهدف بالدرجة نفسها موازاة مع أقرانه ، مما يجعله يعيش منعزلا عن المحيط الخارجي و قد يسيء تقديره لذاته و يعيش متقوقعا بعيدا عن الأطفال السالمين سمعيا، و منه فان العائلة والأصدقاء والمحيط الدراسي يشكلون تأثيرا واسعا على التنبيهات الحسية للطفل المعوق سمعيا فتكون إيجابية إذا كانت مقترنة بمحفز ، وقد تكون منحصرة في دائرة سلبية إذا غاب الدافع المحفز .

لقد أصبح هاجس الإعاقة يلاحق كل المجتمعات لدرجة أن أقدر و أحكم الأنظمة في العالم لم تتمكن من استئصالها نهائيا من أوطانها،إلا أن نسبة انتشارها تختلف من مجتمع إلى آخر حسب درجة الاهتمام و العناية التي يوليها كل مجتمع لها بداية من الوقاية منها إلى التكفل بأصحابها من جميع النواحي الطبية و المهنية،النفسية و الاجتماعية و غيرها ...كما تعتبر الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات شيوعا، و هذا ما أكده إقبال إبراهيم في دراسته سنة 1991، حيث قال أن عدد المصابين بالصمم على المستوى العالمي وصل إلى 70 مليون(إقبال، 1991 ، 52-64).

ولقد أظهرت التقارير المتقدمة من طرف مختلف المنظمات،كمنظمة الأمم المتحدة عبر فترات زمنية مختلفة مدى تفاقم و تزايد مشكل الإعاقة على الصعيد الدولي خاصة في الدول النامية حيث تشير إحصائيات سنة 1983م لهذه المنظمة ما يزيد عن 600 مليون شخص معوق من مختلف بلدان العالم، 75% منهم متواجدون في دول العالم الثالث وهم مصابون بإعاقات مختلفة بما فيها الإعاقة السمعية (Nation Unies ،1983: 05)وهناك مايقارب 25 مليون إنسان في

الدول العربية وحدها (الخطيب وآخرون2007 ،12) كما تقدر بعض المصادر ومنها" اليونيسيكو " و منظمة الصحة العالمية أن مايعادل 3 إلى10 % من أي مجتمع يعانون بشكل ما من حالات الإعاقة، وقد أشارت منظمة" اليونسكو "وأكدت نتائج الإحصاء إلى أن ما نسبته 10–15 % من الأطفال هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة الإعاقة في المجتمعات الصناعية 10% وهي أقل منها في المجتمعات النامية حيث تبلغ 12.3 %من مجموع السكان.

وهي نسبة لا يستهان بها، وتشكل عبئا على المجتمع و اقتصادياته، إن لم يتم تأهيلهم لخدمة أنفسهم عن طريق دمجهم لإعادة اتصالهم بالمجتمع للمشاركة في بنائه بصورة فعالة، وبالجزائر كدولة من هذه الدول لاتخلو من الظاهرة التي أصبحت تتزايد يوما بعد يوم سواء نتيجة الإصابات المختلفة(وراثية حوادث أمراض...إلخ).

إن إعاقة السمع تمنع الطفل من الاكتساب الطبيعي للمنبهات الحسية الضرورية وتجعله يعيش في ركن صامت طوال حياته، كما تجعله يشعر بحواجز تقف في طريق نموه و تعيقه على التعبير عن نفسه مما يصعب عليه مهمة ربط العلاقة بين ذاته و المحيط الذي يعيش فيه ،و هذا قد يؤدي إلى تهميش الطفل و ما يغفل عليه الكثير هو أن هذا التهميش قد ينطلق للأسف من أسرته باعتبارها الحاضن الأول له كما تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بعملية التنشئة الاجتماعية منذ ولادة الطفل و تبذل جهودا متواصلة لتشكيل شخصيته الفردية و الاجتماعية فهي التي ترعاه و تحميه و تشبع حاجاته البيولوجية و النفسية ،وهناك من الأسر من قد لا يتقبل وضعية هذا الطفل الذي كانت تنتظره بشغف كبير لكن إعاقته عكست مجرى الأمور، ومع مرور الزمن و بخروج الطفل إلى الشارع يطرح الإشكال نفسه في علاقته مع الجيران إذ سيتعامل بنوع من الكآبة مع إعاقته (الصمم) فينطوي هذا الطفل على نفسه ، هذا ما يظهر لنا الفرق بين الطفل السليم الذي

يتكيف مع وسطه الاجتماعي بعد تأمله لذاته وبين الطفل المعاق سمعيا (الأصم) الذي يرى نفسه عاجزا على الوصول إلى أهدافه بنفس الدرجة، ومنه فإن العائلة و الأصدقاء والمحيط يشكلون تأثيرا واسعا على التنبيهات الحسية للطفل المعاق سمعيا فتكون إيجابية إذا ما اقترنت بمحفز وتكون منحصرة في دائرة سلبية إذا غابت فيها الدافعية ، وبالتالي فمن الضروري خلق وتوفير وسط خصب للتفاعل الاجتماعي يتعدى المشاركة الشفوية إلى مشاركتهم والتواصل عن طريق النشاطات البدنية والرياضية لتمكينه من التعبير عن نفسه بصفة أحسن وبذلك فهو بحاجة إلى رعاية وكفالة مستمرة من طرف المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة ومختلف الهيئات الاجتماعية التي تعمل على تربية النشء كما تساهم في إقامة علاقات إيجابية للطفل الأصم مع محيطه وتعلمه أن يلعب دورا فعالا ونشطا وتدفعه لكي يكون مستقلا.

أن فئة الإعاقة البدنية تضم مجموعات تختلف عن بعضها البعض إختلافا واضحا بينما يشرتك الجميع في صفة الإختلاف عن الأسوياء وهي صفة العجز البدني غير أنهم يختلفون في نوع العجز الذي يعانون منه منهم ذوي الإعاقة البصرية المكفوفين وفئة ضعاف البصر كما توجد فئة الصم البكم وفئة ضعاف السمع بالإضافة إلى المقعدون والذين تق لأعمارهم عن 20 سنة ولديهم إعاقة خلقية أو مكتسبة تؤثر في قدرته على إستخدام أطرافه وعضلاته بطريقة فعالة.

من خلال ملاحظتنا الميدانية لواقع النشاط البدني و الرياضي في مراكز الأطفال الصم وكذلك أصحاب الإعاقات الحركية وجدنا أن هذا الأخير جد محدود يقتصر على نشاط واحد أو إثنين على الأكثر كما أن نوعية النشاط مملة جدا خالية من أي تشويق و دون مراعاة لخصوصيات الطفل الأصم الممارس لهذا النشاط بالإضافة إلى سوء البرمجة وعدم فرض المداومة على الممارسة، لذا إرتأينا أن نجعل هذا الموضوع مركز اهتمامنا كونه موضوعا ذا أهمية كبيرة يعكس الصورة الواضحة للطفل الأصم في إحساسه ونظرته ومحاولة التكيف والتأقلم مع معطيات المجتمع والبحث على مختلف الوسائل و الأنشطة التي قد تساعده في فك العزلة المفروضة

عليه، وسينصب إهتمامنا على دراسة أثر ممارسة البرنامج النشاط البدني الرياضي المكيف على جانب من جوانب تكوين الطفل الأصم و الربط بين النتائج المتحصل عليها و تقدير مدى و نسبة إندماجه في المجتمع وعليه جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:

هل لممارسة للنشاط البدني الرياضي المكيف المقترح دور في تطوير تقدير الذات لدى الأطفال الصم ذكور حسب درجة الصمم و الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 و 13 سنة ؟

2- فرضية الدراسة : يوجد أثر على مستوى تقدير الذات في ممارسة للنشاط البدني الرياضي المكيف المقترح لدى الأطفال حسب درجة الصمم (خفيف و عميق)و الذين تتراوح أعمارهم مابين 10و 13 سنة.

3- أهـمية الدراسـة : إن فئة الأطفال الصم تشكل جزءا كبيرا من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ولمساعدة هذه الفئة على المشاركة في الحياة الاجتماعية و المساهمة في عملية التنمية في مختلف المجالات ، فعلينا مساعدتها أولا على إبراز ذاتها وتقديرها تقديرا جيدا و من ثمة الاهتمام بالجانب التكويني للفرد من خلال مساعدته على تحصيل دراسي جيد، وهذا يتطلب عدة وسائل وإمكانيات من بينها ممارسة النشاط البدني والرياضي وتتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي نتناوله بالدراسة.

ويمكن حصر أهمية الدراسة في بعض النقاط التالية :

- تعتمد هذه الدراسة على تطبيق نشاطات رياضية كأداة لتنمية و تطوير تقدير الذات و محاولة خلق جو مناسب لتحسين مستوى تقدير الذات لدى الطفل الأصم.
- أهمية دراسة تقدير الذات لما تكتسيه من أهمية بالغة في الصحة النفسية عند الطفل ذو الإعاقة الحركية وكذلك عند الطفل الأصم.

- تسليط الضوء على المشاكل التي تقف حاجزا أمام الطفل الأصم فيما يخص حقه في ممارسة النشاط البدني والرياضي.
- إبراز أهمية المرحلة العمرية من 10 على 13 سنة و مدى فعاليتها في نجاح المهارات الحركية عند الطفل الأصم.

4- المصطلحات و المفاهيم الواردة في الدراسة:

الأصم : يعرف الشخص الأصم من الناحية الطبية بأنه ذلك الذي حرم من حاسة السمع (منذ الولادة) إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيل السمع مع أو بدون المعينات السمعية ، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة ومع أن الشخص يمكنه أن يدرك ضربات الطبل ويستجيب لصرخة أو ينظر إلى طائرة تمر فوق رأسه إلا انه من الناحية النفسية والتربوية والاجتماعية يعتبر أصما إذا لم يستطع فهم الكلام (بدر الدين كمال عبده و محمد سيد حلاوة ، 2001، 93).

ومن الناحية الإجرائية يعرف الأصم " بأن هذا الشخص الذي يعاني فقدانا من السمع إلى درجة تجعل من المستحيل عليه فهم الكلام المنطوق مع استعماله المعينات السمعية أو بدونها، فهو لا يستفيد من حاسة السمع لأنها معطلة لديه.

تقدير الذات : يعتبر تقدير الذات سمة الشخصية وهي القيمة التي يمنحها الفرد لذاته وهو وسيط بين الرغبات المشعبة ومجموعة الرغبات المحسوسة ، أما في علم الاجتماع فهو نتيجة للمقارنة التي يقوم بها الفرد بين ذاته وأشخاص آخرين لديهم مكانة معينة بالنسبة له

برنامج النشاط البدني والرياضي المقترح :

يعرف فيري Fairy بأنه جزء من التربية العامة حيث يشمل الدوافع والنشاطات الطبيعية الموجودة في كل تخصص للتنمية من الناحية العضوية والتوافقية الانفعالية.

كما عرفه شارل مان **Charle Man** بأنه جزء من التربية العامة الذي يهتم عن طريق النشاط الذي يستخدم الجهاز الحركي للجسم ، والذي ينتج عنه اكتساب

الفرد بعض الاتجاهات السلوكية (فيصل ياسين الشاطيء1993،ص13)، أما Mises (1971) فيقول أنها مجموعة من الإجراءات و الأساليب التعليمية معدلة ومكيفة حسب كل درجة من درجات الإعاقة التي تميز كل شخص وفقا لميزاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم واحتياجاتهم المعرفية ، السلوكية والنفسية.

قام الباحثون بتصميم البرنامج الرياضي المقترح بعد المسح المكتبي لمجموعة من الكتب التي تناولت النشاط الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة كما قام الباحثون بتصميم البرنامج الرياضي المقترح بمراعاة النقاط التالية:

- أن يحقق البرنامج الأهداف المرجوة منه
- أن يتسم البرنامج بالليونة وقابلية التطبيق والتعديل .
- أن يتوافق البرنامج مع القدرات البدنية والعقلية والحسية للأطفال لذوي إعاقة الصم.

دراسة هناء عبد الفتاح(1990) :عنوان الدراسة" :أثر برنامج مقترح من التمرينات الْرضية على تنمية التوازن عند التلاميذ الصم للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي".

أدوات الدراسة : و إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي

عينة الدراسة : وقد بلغت عينة الدراسة 54 تلميذ أصم تترا روح أعمارهم مابين 9 و 12 سنة وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة ثم قامت بتقسيم آخر داخل المجموعة التجريبية اعتمدت فيه على درجة الصمم.

إستعملت الباحثة الإختبارات التالية:

الإختبار الأول : إختبار للذكاء بحيث يطلب من التلميذ إنجاز رسم لرجل.

الإختبار الثاني : إختبار للذكاء الغير لفظي المصور.

الإختبار الثالث : إختبار القدرة على التعلم الحركي.

الإختبار الرابع : إختبار القياس السمعي.

الإختبار الخامس : إختبار التوازن الثابت و المتحرك.

نتائج الدراسة : لقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية.

–وجود فروق ذات دلّلة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية حسب متغير درجة الصمم مما يؤكد إختلاف في التأثير بالنسبة للبرنامج و ذلك لصالح الْطفال ذوي القياس السمعي الْفضل.

وجود فروق ذات دلّلة إحصائية في مستوى آداء التوازن الثابت و المتحرك و ذلك لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة جمال السيد (1991) :عنوان الدراسة " :تأثير برنامج رياضي مقترح على بعض القدرات البدنية، المهارية و النفسية لدى الصم البكم".

منهج الدراسة : إستخدم الباحث المنهج التجريبي

عينة الدراسة : و بلغت عينة الدراسة 40 تلميذ أصم تتراوح أعمارهم مابين 9 و 12 سنة وقد قام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية و الْخرى ضابطة تتكون كل واحدة من 20 تلميذا ثم قام بتطبيق برنامج رياضي مقترح.

و إستعمل الباحث الإختبارات التالية:

–إختبار الذكاء المصور.

–الملاحظة العلمية.

نتائج الدراسة :لقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

–وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية على مستوى بعض القدرات البدنية، المهارية و النفسية.

دراسة ليلى رضوان(1991) : عنوان الدراسة : "تأثير برنامج الألعاب الصغيرة على بعض المظاهر السلوكية و الصفات البدنية للتلاميذ الصم البكم ".

أدوات الدراسة : إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي.

عينة الدراسة : وقد بلغت عينة الدراسة تلميذ أصم تتراوح أعمارهم مابين 12 و 15 سنة

وقد قامت الباحثة بتقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية و الْخرى ضابطة وقامت بتطبيق برنامج رياضي مقترح يعتمد أساسا على الْلعاب الصغيرة.

و إستعملت الباحثة الإختبارات التالية:

-مقياس من تصميم الباحثة.

-إختبارات قياس الصفات البدنية(القوة ، السرعة و الرشاقة.)

نتائج الدراسة : لقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

-هناك تأثير إيجابي للبرنامج الرياضي المقترح على سلوك التلاميذ.

- مكن الباحثة من قياس تغير سلوك التلاميذ من خلال المقياس المقترح.

5- مجتمع و عينة الدراسة : شملت عينة الدراسة 24 تلميذ و تلميذة بالمدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين عشرة وثلاثة عشر سنة ذكور. وقد عمدنا على تقسيم المجموعة الكلية إلى مجموعتين متجانستين بحيث جعلنا المجموعة الأولى تجريبية و الثانية ضابطة وكان قوام مجموعة الذكور 12 تلميذ بالنسبة للمجموعة التجريبية و 12 تلميذ أيضا للمجموعة الضابطة ،وقد حرصنا على التجانس بين المجموعتين (التجريبية و الضابطة) فيما يخص السن كما حرصنا على خلو أفراد العينة من إعاقات أخرى مع التأكد من عدم تلقي أي من أفراد العينة لأي برامج سابقة.

أما سبب اختيارنا لهذه الشريحة العمرية (10-13) هو محاولة لتفادي نوعا ما مرحلة المراهقة أين يعيش الطفل عدة تغييرات تؤثر على حياته النفسية والعاطفية ، بالإضافة إلى أن الطفل في سن التاسعة فما فوق يكون قد مر بمرحلة إزالة الخرص ويوجه إلى المرحلة الأساسية مما يسمح له فهم التعليمة والتجاوب معها .

ونقدم عينة دراستنا في الشكل التوضيحي التالي:

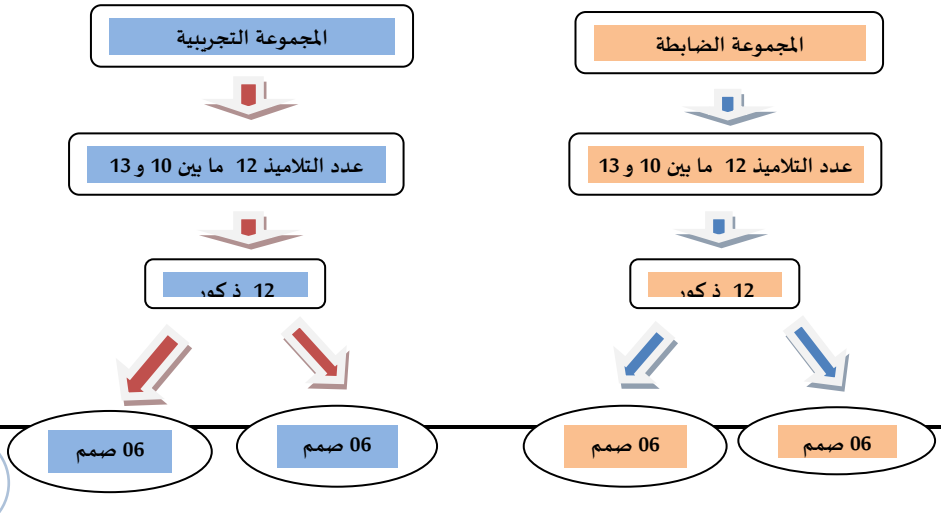

شكل (1): يمثل رسم تخطيطي لخصائص العينة

6 – أدوات الدراسة: اعتمدنا في الدراسة الحالية على مقياس تقدير الذات لبروس هاري Bruce Harree

– مقياس تقدير الذات (Bruce Harree) :

أداة لقياس تقدير الذات عند الأطفال لسن العاشرة فما فوق ويشمل المقياس على 30 عبارة تتوزع على ثلاثة محاور وهي : المنزل – جماعة الرفاق – المدرسة. والتي تعد بمثابة الميادين الأساسية لتفاعل الطفل والتي يطور من خلالها الإحساس والشعور بأهمية الذات ، ومحور المدرسة هنا يهمنا جدا وهو محور رئيس في دراستنا بحيث أن الطفل في المدرسة يمارس نشاطه البدني والرياضي من خلال حصة التربية البدنية والرياضية المقررة في برنامجه الدراسي .

يتم تقدير درجة الذات بجمع نتائج المقاييس الفرعية الثلاثة والتي يحتوي كل واحد منها على 10 أسئلة ، كما يمكن تطبيق المقياس جماعيا أو فرديا ، شفهيا أو كتابيا.

7– كيفية تطبيق المقياس : نقوم بعرض المقياس أمام الحالة ، بحيث نقوم بقراءة بطيئة جدا كلمة بكلمة ، بالتركيز على الحروف حتى يتسنى للمفحوص القراءة على الشفاه كما تستعمل الشرح ، الكتابة ولغة الإشارة في حالة عدم فهم عبارة أو كلمة حتى يتسنى للمفحوص الفهم الجيد مما يعزز مصداقية إجابته .

وقد تركزت تعليمة المقياس على :

وبالتالي نطلب من المفحوص أن يحدد مدى انطباق العبارة عليه مع سلم تدريج يتكون من أربعة أجوبة.

7–1– طريقة تصحيح المقياس :

يتم تصحيح المقياس على شكل تنقيط وهذا ينطبق على كل المقاييس الفرعية :

الإجابة (أوافق بقوة) تأخذ 4 نقاط- (أوافق) تأخذ 3 نقاط- (أعارض) تأخذ 2 نقاط- (أعارض بقوة) تأخذ 1نقطة.

ويتم حساب درجة تقدير الذات للفرد بجمع نتائج المقاييس الفرعية الثلاثة ، وتشير الدرجة العالية للمقياس بارتفاع درجة الذات عند الفرد، والعكس صحيح حيث أدنى درجة هي 30 وأقصاها 120 وهي حدود المقياس .

8- إجراءات البحث : بعد ضبط العينة وحصر وسائل البحث والتي تتمثل في مقياس (Bruce Harree) لقياس تقدير الذات بدأنا بالملاحظة التي تعتبر وسيلة هامة لجمع المعلومات عن الظواهر والمواقف التي تستدعي تأملنا ، حيث قمنا بالملاحظة كلما سنحت لنا الفرصة بالاتصال مع الأطفال الصم والتي دامت مدة معينة من الزمن، حيث سمح لنا الأساتذة بالمشاركة في بعض الحصص الدراسية و حصص التربية البدنية و الرياضية مع هؤلاء الأطفال مما ساعدنا وسمح لنا بالإطلاع على السلوكات التي يبديها المفحوصون سواء في القسم أو في أوقات الراحة، كما لجأنا إلى المقابلة والتي تعد من أكثر الوسائل للحصول على المعلومات الشخصية .

8-1- عرض النتائج المتوصل إليها: تمهيدا لعرض مختلف النتائج المتوصل إليها في هاته الدراسة إرتأى الباحثان أن يستهلها بعرض الإحصاءات الوصفية وإختبارات التجانس التي أجريت على المجموعتين الضابطة و التجريبية .

جدول(1) يوضح تجانس المجموعتين التجريبية و الضابطة في مستوى تقدير الذات

	إختبار ليفن لتجانس التباين	
	قيمة فيشر	الدلالة المحسوبة
تقدير الذات	,034	,854

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مستوى الدلالة المحسوب (0,854) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0,05) ، هذا ما يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بوجود تجانس في التباين بين المجموعين التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغير تقدير الذات.

جدول رقم(2) يبين النتائج القبلية و البعدية لتطبيق البرنامج الرياضي المقترح عند أفراد العينة

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات القبلي (ذكور)	12	64.7500	12.4617	11	17.999	0.05	0.00	دالــة
تقدير الذات البعدي (ذكور)	12	95.5000	31736.	11				

تحليل النتائج: يتضح لنا من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات عند أفراد العينة الذكور في الإختبار القبلي يساوي 64.7500 بإنحراف معياري يقدر بـ 12.4617 بينما يساوي المتوسط الحسابي للإختبار البعدي 95.5000 بإنحراف معياري يقدر بـ 6.31736 و عليه نلاحظ أن الفرق موجبا بين المتوسطين البعدي و القبلي ، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة 17.999 و الدلالة 0.0000 عند درجة الحرية 11، وبما أن مستوى الدلالة هو أقل من 0.05 فإنه يمكن القول أن الفرق دال إحصائيا بين تقدير الذات القبلي و تقدير الذات البعدي و ذلك لصالح البعدي.

الإستنتاج: من خلال التحليل السابق للنتائج المتعلقة بمستوى تقدير الذات القبلي والبعدي عند أفراد العينة التجريبية الذكور هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج مستوى تقدير الذات القبلي و البعدي كون أن متوسط حساب المجموعة البعدي أكبر من القبلي كما كانت قيمة "ت" ستيودنت المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة وهو ما يوضحه الرسم البياني السابق.

النتيجة: من خلال ماسبق يمكننا القول أن مستوى تقدير الذات عند أفراد العينة التجريبية الذكور قد سجل أرقام تدل على حصول تطور كبير على مقياس تقدير الذات المطبق بعد تطبيق البرنامج الرياضي المقترح.

جدول (4) يبين النتائج القبلية و البعدية لتطبيق البرنامج الرياضي المقترح على تقدير الذات عند أفراد العينة ذوي الصمم الخفيف و العميق

	حجم	متوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات القبلي (صمم خفيف)	06	70.4000	9.00864	05	24.712	0.0001	دالـــة
تقدير الذات البعدي (صمم خفيف)	06	96.7000	6.61732	05			
تقدير الذات القبلي (صمم عميق)	06	55.0000	6.20036	09	28.051	0.0001	دالـــة
تقدير الذات البعدي (صمم عميق)	06	92.3000	4.59589	09			

تحليل النتائج: يتضح لنا من خلال الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات عند أفراد العينة ذوي الصمم الخفيف في الإختبار القبلي يساوي 70.4000 بإنحراف معياري يقدر بـ 9.00864 بينما يساوي المتوسط الحسابي للإختبار البعدي 96.7000 بإنحراف معياري يقدر بـ 6.61732 وعليه نلاحظ أن الفرق موجبا بين المتوسطين البعدي و القبلي ، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة 24.712 و مستوى الدلالة 0.0001 عند درجة الحرية 09، وبما أن مستوى الدلالة هو أقل من 0.05 فإنه يمكن القول أن الفرق دال إحصائيا بين تقدير الذات القبلي و تقدير الذات البعدي و ذلك لصالح البعدي، كما يتضح لنا أن قيمة المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات عند أفراد العينة ذوي الصمم العميق في

الإختبار القبلي يساوي 55.0000 بإنحراف معياري يقدر بـ 6.20036 بينما يساوي المتوسط الحسابي للإختبار البعدي 92.3000 بإنحراف معياري يقدر بـ 4.59589 وعليه نلاحظ أن الفرق موجبا بين المتوسطين البعدي ولقبلي ، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة 28.051 و مستوى الدلالة 0.0001 عند درجة الحرية 09، وبما أن مستوى الدلالة هو أقل من 0.05 فإنه يمكن القول أن الفرق دال إحصائيا بين تقدير الذات القبلي و تقدير الذات البعدي و ذلك لصالح البعدي.

الإستنتاج: من خلال التحليل السابق للنتائج المتعلقة المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات عند أفراد العينة ذوي الصمم الخفيف هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المتوسط الحسابي القبلي و البعدي كون أن متوسط حساب المجموعة البعدي أكبر من القبلي بما يقارب ال26 درجة، كما كانت قيمة "ت" ستيودنت المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة ، كما نستنتج من خلال التحليل السابق للنتائج المتعلقة المتوسط الحسابي لمستوى تقدير الذات عند أفراد العينة ذوي الصمم العميق هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المتوسط الحسابي القبلي و البعدي كون أن متوسط حساب المجموعة البعدي أكبر من القبلي بما يقارب ال40 درجة، كما كانت قيمة "ت" ستيودنت المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة .

النتيجة: من خلال ماسبق يمكننا القول أن مستوى تقدير الذات عند أفراد العينة التجريبية ذوي الصمم العميق قد سجل أرقام تدل على حصول تطور كبير في تقدير الذات لديهم وبالتالي فإن البرنامج الرياضي المقترح الذي طبق على المجموعة كان له تأثير إيجابي كما نلاحظ أن الفرق في التطور معتبر جدا كما يمكننا القول أن مستوى تقدير الذات عند أفراد العينة التجريبية ذوي الصمم الخفيف قد سجل أرقام تدل على حصول تطور كبير في تقدير الذات لديهم وبالتالي فإن البرنامج الرياضي المقترح الذي طبق على المجموعة كان له تأثير إيجابي كما نلاحظ أن الفرق في التطور كان معتبرا.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضية: أن ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف له تأثير على تطوير تقدير الذات عند الأطفال الصم و الذين تتراوح أعمارهم مابين 10 و 13 سنة .

الشطر الأول المتعلق بتقدير الذات وذلك ما تبين من خلال المعالجة الإحصائية لمجموع النتائج المتحصل عليها بإستخدام إختبار الدلالة "**ت**" مما سيسمح لنا بإصدار أحكام موضوعية حول الفروق الحاصلة بين متوسطات نتائج الإختبارات البعدية لعينة البحث بحيث تبين من خلال النتائج الإحصائية والتي تدل على أن هناك فروق واضحة وذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين نتائج الإختبار القبلي و البعدي لعينة البحث التجريبية وذلك لصالح الإختبار البعدي، بحيث تشير النتائج إلى حدوث تطور إيجابي كبير و معتبر في مستوى تقدير الذات بعد ممارسة برنامج نشاط بدني رياضي مقترح و يعود ذلك حسبنا إلى مدى فاعليته و الذي إعتمد أساسا على عنصر التشويق وذلك بإستخدام الألعاب الرياضية والشبه رياضية في المرحلة التحضيرية لحصة التربية البدنية و الرياضية و الذي ترك وقعا جد إيجابي في نفوس الأطفال الصم بحيث وجدوا أنفسهم يقومون بألعاب مثلهم مثل أقرانهم الأسوياء كما وجدوا المتعة التي لم يجدونها سابقا طوال مشوارهم الدراسي، بالإضافة إلى ذلك فإن حصول هذا التطور و التحسن يعود إلى البدائل التعليمية و إستخدام طريقة شرح بسيطة موجزة وفعالة مما ساعد على إثارة إهتمام الأطفال المعاقين سمعيا وعدم إشعارهم بالملل لأنهم كما سبق ذكره في الخلفية النظرية فإن من خصائص الأطفال الصم انهم ضعاف التركيز و الإنتباه و يملون بسرعة .

كما أكدته دراسة ليلى رضوان (1991) بعنوان " تأثير برنامج الألعاب الصغيرة على بعض مظاهر الاضطرابات السلوكية و الصفات البدنية للتلاميذ الصم البكم قامت بتطبيق برنامج رياضي مقترح يعتمد أساسا على الألعاب الصغيرة، وكذلك دراسة جمال السيد (1991) بعنوان" تأثير برنامج رياضي مقترح على بعض القدرات البدنية، المهارية و النفسية لدى الصم البكم "

ومن أهم النتائج التي تحصلوا عليها:

- أن هناك تأثير إيجابي للبرنامج الرياضي المقترح على سلوك التلاميذ.
- التمكن من قياس تغير سلوك التلاميذ من خلال المقياس المقترح.
- وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية على مستوى بعض القدرات البدنية، المهارية و النفسية.

لقد أشارت النتائج أن تطبيق برنامج رياضي يعتمد على الألعاب الصغيرة له وقع و تأثير إيجابيين على الجانب النفسي للتلاميذ الصم والذي ينعكس على لا محالة بالإيجاب سلوكاتهم اليومية وهذا ما سعينا إلى تحقيقه مع عينة الدراسة من خلال برنامجه المقترح .

الشطر الثاني : وهو أن التأثر بالبرنامج الرياضي المقترح على مستوى تقدير الذات يختلف عند الأطفال الصم بإختلاف درجة الصمم يتضح لنا من خلال المعالجة الإحصائية لنتائج العينة التجريبية في الإختبارين القبلي و البعدي بإستخدام إختبار الدلالة "ت" أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الإختبارين و ذلك لصالح الإختبار البعدي و ذلك فيما يتعلق بمستوى تقدير الذات عند أفراد العينة التجريبية ذوي الصمم العميق الذي سجل تطورا كبيرا في مستوى تقدير الذات لديهم قدر ب37 درجة كفرق بين المستويين البعدي و القبلي لصالح البعدي .

أما فيما يخص مستوى تقدير الذات عند أفراد العينة التجريبية ذوي الصمم الخفيف قد سجل حصول تطور كبير أيضا في تقدير الذات لديهم قدر ب 26 درجة كفرق بين المستويين البعدي و القبلي لصالح البعدي وبالتالي فإن البرنامج الرياضي المقترح الذي طبق على المجموعة كان له تأثير إيجابي، وبالتالي يمكن القول أن البرنامج الرياضي المقترح الذي طبق على المجموعة كان له تأثير إيجابي .

الملاحظ أن الفرق في التطور على مستوى تقدير الذات بين ذوي الصمم العميق و الصمم الخفيف راجح إلى ذوي الصمم العميق بأكثر من 10 درجات و هذا راجع إلى أن تقديرهم لذواتهم في الإختبار القبلي الذي كان جد منخفضا وذلك راجع لدرجة صممهم العميق ، أما بالنظر إلى أعلى مستوى في تقدير الذات فهو راجح

لذوي الصمم الخفيف حيث بلغت نسبة المتوسط الحسابي لتقدير الذات لديهم 96.7000 مقابل 92.3000 لذوي الصمم العميق، و هذا مايتوافق مع ماجاء في دراسة هناء عبد الفتاح (1990) بعنوان " أثر برنامج مقترح من التمرينات الأرضية على تنمية التوازن عند التلاميذ الصم للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي " بحيث قامت الباحثة بتقسيم العينة إلى مجموعتين إعتمدت فيه على درجة الصمم. وكذلك دراسة هاني الريضي، وليد الماريني (1994) بعنوان "برنامج خاص لتنمية القوة المتميزة بالسرعة و أثره على تطوير بعض المهارات في كرة السلة لدى المعاقين سمعيا بدرجات متفاوتة "

وقد توصلوا إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية حسب متغير درجة الصمم مما يؤكد إختلاف في التأثير بالنسبة للبرنامج و ذلك لصالح الأطفال ذوي القياس السمعي الأفضل.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى آداء التوازن الثابت و المتحرك و ذلك لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق دالة إحصائيا لأثر البرنامج التدريبي في تحسين السرعة على تطور الآداء المهاري لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى آداء التوازن الثابت و التوازن الحركي بين الأطفال المصابين بصمم كلي و الأطفال ضعاف السمع أو المصابون بصمم خفيف وذلك لصالح هاته الأخيرة.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الصم و غير الصم في متغير الرشاقة لصالح الأطفال غير الصم كما أشارت بعض الدراسات إلى أن الإدراك العقلي عند الصم أقل مقارنة مع أقرانهم غير الصم.

في الأخير وعلى ضوء كل ما سبق يمكننا القول بأن الفرضية التي وضعناها و التي تنص على أن هناك إختلاف في التأثير بالنسبة للبرنامج الرياضي المقترح على

الأطفال الصم في مستوى تقدير الذات بالإعتماد على متغير درجة الصمم ، تكون قد تحققت.

الخاتمة:

على ضوء نتائج المعالجة الإحصائية التي تم التوصل إليها في دراستنا هذه ومن خلال مجمل التحاليل و المناقشة التي تم عرضها هي إيضا على ضوء الخلفية النظرية ومن خلال التجربة المتواضعة التي قمنا بها ميدانيا سمحت لنا بأن نستنتج مايلي:

– أن البرنامج الرياضي المقترح و المطبق ميدانيا على عينة الدراسة ساهم بشكل كبير وواضح في تطوير مستوى تقدير الذات لدى فئة الأطفال الصم مابين 10و 13 سنة ، حيث أظهرت النتائج مدى فعالية البرنامج المقترح رغم قصر فترة التطبيق نسبيا إلا أن الإعتماد على طريقة جديدة في إيصال المعلومة و الفكرة بإستعمال مهارات الإتصال البيداغوجي كتحديد الأهداف التعليمية و توضيحها وكذا إثارة الدافعية وخاصة منها تحديد وإختيار الأساليب والإجراءات التعليمية المناسبة لحاجات وخصائص المتعلم والمناسبة أيضا لطبيعة المادة. وقد أثبتت الدراسة أن للبرامج التعليمية الخاصة دور إيجابي كبير ويتسم بالفعالية على فئة الأطفال المعاقين سمعيا و ذوي الإحتياجات الخاصة لأنه يراعي خصوصيات هاته الفئة في مجال النشاط البدني والرياضي فإنه يتم تعديل الألعاب الرياضات و البرامج لتتلاءم مع حالات الإعاقة و ذلك وفقا لشدتها ونوعها وبالطبع يتم هذا وفقا لإهتمامات الأشخاص غير القادرين وذلك في حدود قدراتهم، وفي دراستنا نعتبر أن نوعية النشاط المكيف المقترح ساهمت بقسط كبير في الوصول إلى النتائج المحققة مع وضع حدود معينة لمستويات الممارسة والمشاركة في البرنامج تلاءم إصابة أو نقاط ضعف الفرد المعاق.

قائمة المراجع و المصادر باللغة العربية :

القرآن الكريم

1. *إقبال إبراهيم زحلوق.(1991): الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين"،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.*
2. *جمال الدين الخطيب وآخرون. (2007): مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة، دار الفكر ،ط1ن مصر.*
3. *كمال عبده، السيد حلاوة.(2001):الرعاية المعوقين سمعيا وحركيا. المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر.*
4. *محمود عوض بسيوني فيصل ياسين الشاطئي.(1992) : نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 الجزائر،.*
5. *جمال محمد سعيد الخطيب .(2000): الإعاقة السمعية، الجامعة الأردنية، قسم الإرشادات و التربية الخاصة ط2.*
6. *بدر الدين كمال عبده ن محمد سيد حلاوة. (2001): رعاية المعوقين سمعيا وحركيا، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر*

المراجع المستخدمة باللغة الأجنبية

-Nation Unies, (1983), «programmes d'action mondiale concernent les personnes handicapés », New York.

- GREGORY A : ''comparaison of certain personality trait and interest in deaf and hearing children'',1938

قائمة الأطروحات و رسائل جامعية :

– جمال السيد. (1991): رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان مصر.

– ليلى رضوان.(1991):رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، مصر.